Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذّاتيّة وسُنَنَهُ العَلامِيّة والدّلالية فيكون سياقه الدّاخليّ هو المَرْجِع لِقِيَمِ دلالاتِهِ حتّى لكأنّ النصّ هو مُعْجَمٌ لذاتِهِ(15)، وقد أفضى هذا التقدير أصوليًا إلى فكّ روابط الانتساب بين النص وما سواه وتكثيفِ علائق الانتماء بين وجودِ النصّ وبنيته اللسانية حتى غدا ذلك المعيارُ مِسْبَارا لتمييزِ الخطاب الأدبيّ عن الوثيقة الموضوعية(16).

6 . 3 . 3 .

وقد كان مِن نتائج هذا المَنْزع في التّنْظير أن اعتُبِرَ الأثر الأدبيّ صياغة مقصودة لذاتها، وصورةُ ذلك أنّ لغةَ الأدب تتميّز عن لغة الخطاب النّفعيّ بِمُعْطى جوهريّ لأنه مرتبط بأصل نشأةِ الحدث اللساني في كلتا الحالتين : فبينما ينشأ الكلام العاديّ عن مجموعةِ انعكاساتٍ مُكْتَسَبَةٍ بالمِرانِ والمَلَكَةِ نرى الخطاب الأدبيّ صوْغٌ للغة عن وعيٍ وإدراك(17)، إذ ليست اللغة فيه مجرّد قناة عُبُورِ الدّلالاتِ، وإنما هي غاية تستوقفنا لذاتها، لذلك اعتَبَرَ مُؤلِّفو « البلاغة العامّة »(18)

---

(15) انظر ص 16 ـ و ص 36 من :
P. GUIRAUD : *Essais de stylistique*.
STAROBINSKI : *La relation Critique*.
(16) ص 60 من :
R.L. WAGNER : *La grammaire française* — 1 —
(17) ص 69 من :
(18) ص 19 .